

ماذا لو كنت رجلاً؟..

إهداء

إلى كل أنثى تمننت ذات يوم أن كانت رجلاً،
تذكري كم تملكين من الجمال والرقّة،
وقتها فقط ستعرفين أن الله خلقك كما يجب أن تكوني..

ح ن ان

حروف مبعثرة

حروف مبعثرة

- أحياناً تتعانق العوائق وتتشابك الظروف فيشعر الإنسان بالاختناق، وبأن لا مخرج من ذلك، ولو ابتعد قليلاً عن تلك الصورة، سيجد الضوء يتسلل من بين أيدي الظلام

...

- أه يا كرسي أرجوحتي الثاني، كم كنت معي ومني تعاني، أنا وأنت كنا نحكي الحكايات نتجادل، نتناقش، نتحاور وحين تلبسك الصدا تخلصوا منك وقتلني النبأ..

آه يا كرسي أرجوحتي الثاني كم ألمني فراقك وحين تركتني الهم أعياني وقتل الأمانى.

- تتسارع موجات الحزن لتصعق خافقي وينفصل عن وجداني التيار، تتراكم على رفوف خاطري أكوام الغبار، بضغطة زر واحدة انطفأت كل الأنوار...

- اه يا بحر امواجه تلثم شفاه الروح بقبلٍ من ملح

- وخرجت الشمس من تحت جناح الغيوم لتعلن بداية اليوم

- صعود وهبوط.. نقطة انطلاق ونقطة وصول، بداية نهاية.. حياة ثم موت..

- كل البدايات لها نهاية .. وعند الذهاب لا بد من العودة .. لا شيء يبقى كما كان حتى اللون والرائحة والطعم

- جميلة الشموع .. حالمة .. لكن الاقتراب منها كثيراً يعني الاحتراق .. كذلك الكثير من البشر حولنا لذلك حاول ألا تقترب كثيراً ...

- متاهة.. وملامح يكسوها الضياع والشتات.. والكثير من الأمنيات، فقّدت الوعي في طريقها للخلاص، ألقّت بحقيبة الوجد على قارعة الطريق، أغلقت أبواب الهروب من قلعتها الرمادية، وقررت أن تتحدث بصمت؛ صمت صدها يملأ المكان ويخرسُ ألف صوتٍ وصوتٍ ...

- ما زلت أتذكر أول مرة رأيت بها قوس قزح

وقتها بكيت من الفرح والتعجب في آنٍ واحد..

اختلطت في داخلي المشاعر..

تحركت جميعها متأملة لخلق الرحمن سبحانه وتعالى

متأثرة بروية لوحة من صنع الإله جلّ في علاه ...

- باتت الذكريات القديمة الطفولة،

البراءة، والنقاء هي الأجل..

هي التي تأسرنا ونتمنى أن تعود

ونعود تحت ظلها لتحمينا بعد الله من أشعة شمس الحاضر الحارقة

ومن أشياء لا نعرفها أو ربما هي لا تعرفنا من يدري؟

لكن السؤال الذي يتكرر ماذا بعد؟

- هناك الكثير من الأسرار

تختبئ هناك بين احضان الأوراق

وعند جذور الأشجار ،

تحت أجنحة الليل ..

حتماً ستخرج حين يضيء النهار ...

- صوت خرير الماء ،

وحنين يأخذني لأحضان المساء ،

وقلبٌ ينزف بالذكري و يرتدي ثوب الجفاء .

- ومشيت في طريقي

ونسيت أين كان المكان ؟

وأين رحل ذاك الزمان ،،، ؟

ربما نامت الأحلام ..

حين كنا نهدهد الغرام ...

الصدقة الجميلة

اللحظات الجميلة مع أهم الناس لدينا تبقى في أقصى مكان ..
هناك تختبئ في قلوبنا وترتقي وتصعد على سلم الأيام لتعتلي القمة بهم ..
بمواقفهم ..بتفاهمهم وتفهمهم ..
بالمحبة الغير مشروطة وقبول الآخر في كل حالاته
ومهما كانت حالتك هنا ستعرف معنى الصداقة الحقيقي وعدم الوقوف على بوابة الأخطاء ،
بل المواجهة بدافع الود والرغبة بالبقاء ورفض لخسارة علاقة إنسانية جميلة لا تتكرر،
كانت تلك العبارات دعوة لمعرفة وإدراك معنى الصداقة الجميلة الحقيقية ،
التي بدونها لا معنى للحياة ولا لون .

الأمل ... جمال

ستجد الجمال في كل مكان مهما كان
حتى وإن شعرت بالوحدة ،
ولم يكن لديك من يؤنس روحك ..
أو يمسح بيديه على جروحك
تأمل ما صنعته يد الخالق تبارك في علاه
ستعثر على الأمل حتى وإن تعثرت بالألم ...
وكما قال الشاعر (الطغراني، عام ٥٠٥هـ)
في قصيدته الشهيرة
"أعْلِلْ النفس بالآمالِ أرقُبْها ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ "

توقف قلم

آه يا وجعي،

يا قلبي الجريح الذي أحبك،
يا قلبي الذي توقف بعدك،
لم أعد أكتب،
ولم أعد أعرف بعد تلك الطعنة،
سوى نكهة الدم،
يا رجلاً طعنت القلب بعد أن أنعشته،
يامن أحبتك بصدق،
يامن سكن في أعماقي تماماً كما سكن خنجر خيانتته..

أعلنت عليك الالهة

أعلنت عليك الالهة والشوق
جاءت روعي كي تخبرك بذلك
منعتها ألف مرة
أمسكت بيديها اناديهها ان تعود
لكنها خانتني
خانت كل الوعود

لطالما كانت تطيعني
تصمت مستسلمة بلا تردد وبلا ردود
اعلم أنك بعيد هناك
لكنك في عالمي ما زلت موجود
أمرت روعي ان ترحل عنك
أخبرتها بما اعرفه
واخبرتني بما لم تخبرني انت
ربما روعي علمت ما لا اعلمه
في النهاية فكرت وفكرت ثم قررت
فمنحتها فرصة واحده فقط
ان تذهب هناك حيث أنت لا لترتجيك
وليس لتطلب منك شيء لا يرضيك
فقط من أجل ان لا تتوجع أكثر
هي أو انت لا أدري
الكلمات على لسانها
لم تكن واضحة، كانت تتعثر
هي تراك في كل الوجوه
ترى الجميع حولها أنت، الكل هو أنت
الكل بات يشبهك
تراك أينما حلقت، وأينما ذهبت
وظنت انها بعيده
لتكتشف انها اليك رحلت
الأرواح لا تقفل في وجهها الأبواب ابداً
هي تحلق حيث لا حدود
تخترق كل المجالات

لا تخاف من ردود الأفعال
لا تعباً حتى إن قوبلت بالصدود
قالت لي سأذهب اليه رغماً عنك
وليكن ما يكن وليحدث ما يحدث
انا روح وسأذهب الى روح
سحبت يديها من بين أناملي
بكل برود ،
وانا بقيت احترق خوفاً عليها
وهي تحلق باتجاه روحك
هل تصدق انها لم تلتفت
حتى لتقول لي إلى اللقاء
كي لا أعاود إجبارها على البقاء
هي الان بالقرب منك ..
ربما أقرب من يديك إليك
قد تغمض عينيك فتراها
ربما تشتم عطرها
وهي تعلن عليك اللهفة

ماء الجفاف

هناك تسكن روحك في ذاك الجسم الممدد
في الخافق الأيسر
ينبض وينبض بحروف اسمك
معك كانت حياة في لحظه،
حناني ارتداك وارتديته..
ما رحل عني سوى جسدي،
دمعتي ما زالت تسكن مقلتي،
هناك انت، وقفط وحدك، تُمارس قسوتك وهجرك.
تطرح روحي الغرام.. بقبل من الألم والعذاب.. وتبقى تسكنني
أحببت روحك وباتت تتخبط مشاعري هل أنت راضٍ وسعيد؟
أخبرني لما اشعر بروحك حتى الان؟
لما اشعر أن روحي هناك تهيم حولك..!!
ومعك رغماً عني وعنك ...
لماذا؟
لا اجابه بل أنك تجر عني من ماء الجفاف زيادة وزيادة

هل تريد أن ينضب نهر قلبي؟
لكن تأكد لن تجد حباً كحبي
ولا قلباً كقلبي ...

التفاف الأبجدية

تلتف بعض حروف الأبجدية حول قلبي ...
الألف تمسك به
وتبقيه في مكانه
كي لا يخرج ممزقاً من صدري
والحاء حائرة ما بين مشاعري وبين فكري
يأسرها الحنين تارةً
ويقتلها البعد تارةً أخرى
والباء باقية رוחي كما هي نقية ، شفافة ،
راسخة كنخلة أصيلة
تنتج ثمارها وتعطي و تعطي ...
الكاف كرحيق الورد فرحي..
فيأتي النحل ويمتص الرحيق
لكنه لا ينضب فيعود من جديد..
من يفقد الأمل في هذه الحياة
فإنه فقد الحياة نفسها بكل متعتها
وجمال بعض الأشياء فيها..
لذلك لنبقي الأمل في قلوبنا لنعيش
فمنحنى حياتنا عليه ان يصعد ويهبط
لان استقامته تعني الموت
تماماً كتخطيط القلب ...

القوة حياة

ربما للمساء ألف حكاية يرويها بشفاه الجدران المنهكة ..
المنهكة اليدين وهي تمسح دموع المتعبين المجروحين.
لكن الحياة تعلمنا ألا نتوقف عند كل مره يصفعنا بها الألم..
وتئن أرواحنا.. ونهذي من حمى الحنين.
كلّ منّا يحمل داخله مارداً من القوة لكن بعضنا لا يدرك وجوده
والبعض الآخر اعتلى مارده غبار السنين ..
فلنخرج تلك القوة فلنطلقها لتتحدى الأمانا ونحقق احلامنا
ونكسر عقبات وضعناها واهمين..
الحياة لا تنتهي عند اقدم اي مشكله
هي تنتهي فقط بأمر خالقنا هو وحده رب العالمين..
اذاً لما نتوقف.. ؟ لما نسمح لأنفسنا أن نضعف؟
علينا أن نقف من جديد ونضرب الضعف بقوة من حديد
ونكون بأنفسنا فخورين ...

ماذا لو كنت رجلاً؟

هل كنت سأغازل ألف امرأة
في مراهقتي؟

وأظن انني أحب كل فتاة أراها ؟
هل سأتزوج من النساء أربعة ؟
ماذا لو كنت رجلاً ؟
هل سأركل بغضبي ابتسامه من تحبني ؟
واقتل في عينيها كل فرحة
وأسقط مائة دمعة ودمعة ...
ربما سأبرر وقتها لنفسي كل تصرفاتي
لأن مجتمعي مجتمع ذكوري
يلتمس للرجل العذر
ويقف في كل مرة معه ...
أتراني سأقبل حقيقة أنني مخطئاً
وأني احياناً اتجاوز حدود المنطق
وأواجه حواء وأزيل كبرياء الأئمة ...
فليغفر لي الرب ويسامحني
فكم مرة تساءلت لما لم يخلقني رجل
مما كنت أراه من حولي وأسمعه ...
الرجل دائماً على حق
وكلمته هي الأولى
حتى لو قال إن الثلاثة أربعة ...
لكن حين كبرت شكرت الله
أنه خلقتني امرأة
وبدأت ألم شتات قلبي وأجمعه ...
وصرت أفكر بمشاعر الأنوثة
وذكاءها وسحرها وبإحساس الأم
حين تمسك طفلها وترضعه ...
بتضحيتها بسهرها
بقدرتها على التجمل وصبرها والتحمل

ياااه كل ذلك ما أروعه ...
لكن ذلك لا يعني أن نلغي روعة الرجولة
وحق القوامه وحسُ الأبوّة
حين يأخذُ الوالد ابنه معه ...
ويكون له قدوةً حسنة يحتذي بها
يقويه وينصحه وعلى المسؤولية يشجعه...
وابنته تراه البطل
والسند الذي يحميها بعد الله
مهما حصل، ولا يحتمل أن يرى عينيها مدمعه...
ولا يجعلها أبداً تتمني أن تكون رجلاً
كي تحقق أحلامها ادمها وأوقف هذا الشعور وامنع...
الرجل يكمل المرأة، والمرأة تكمل الرجل
هو يرفعها وهي ترفعه...
على مدى القرون هناك رجالٌ نقفُ لهم
احتراماً حين تذكر أفعالهم
ونسرع قصصهم وأقوالهم
نرفعُ لهم القبعة ...
كما وكان هناك ذكوراً دمروا صفحاتهم
تسود الوجوه من ذكرهم
ماضيهم قبيح مشوه ما أبشعه ...
وهناك نساءً غيرن مجرى التاريخ
بسببهم تميزت أسماء
وارتفعت دول يحترمها العالم أجمعه ...
وبعضهن تسببن في حروب
وألسنتهن في الكذب تدوب
يشيب رأسك مما قد تسمعه...
هذا كله يوصلنا إلى قناعة

أن خلف كل امرأةٍ ناجحة
رجل عظيم للأمام يدفعها
وأن خلف كل رجلٍ امرأة عظيمة
إلى التميز تدفعه...
ولا يستغني أحدهما عن الآخر
إنها سنة الحياة فلنزيل الحواجز ،
ونكسر العوائق ولنسقط كل الأفتعة.

وتسقط دمعة

أمسكت بالقلم وكأنها تمسك بالعالم بين يديها
كان هو رفيقها الوحيد في هذا العالم المليء بالبشر
لكنها حين تنظر حولها لا تجد سوى الأوراق تحتضن وجودها.
فجأة تسمع صوت هاتفها النقال يعلن عن وصول رسالة،
تتنفس الصعداء ولسان حالها يقول أخيراً هناك من تذكرني،
تفتح الرسالة وتكتشف أن شركة الاتصالات تذكرها بسداد الفاتورة..
تغمض عينيها وتسقط دمعة..

لحظة الفقد

لغيرك لن أذهب،

كيف لي أن اعبر عن احساسى لحظة الفقد؟

الحرف بات يتلوى على جمر الألم،

غيب الموت روحها التي كانت جزءاً من روحي،

لاحت لي الذكريات أطلت من بوابة الأحشاء جروحي،

احتضنها التراب رحماك يارب ما أمر نكهة الغياب،

يارب اقبلها واغفر لها ربي أسألك أن ترحمها من العذاب،

انت الكريم الرحيم تقبل دعائي ،

يامن عينه لا تنام يامن لا يقفل في وجه الدعاء باب ،

أنت خلقتنا ونفخت الروح فينا،
وجعلت ذاك الخافق في صدورنا،
وبين يديك نحن أضعف الضعفاء،
مهما بلغ في الدنيا مكاننا،
ومهما اخذنا غرورنا،
وانت فقط تعلم أنني أبعدتها عن قلبي،
وأخرجت من صدري قطعة مني،
تألمت كثيراً لحظة قطفتها من داخلي ،
كما تقطف الثمرة من صدر الشجر ،
أو كوردة مزهرة في الربيع ،
جاء الخريف فذبلت ذبلت ،
لكن كل ذلك كان فقط من أجل خوفي منك يارب،
أرشدني فأنا لغيرك لن أذهب ...
لغيرك لن أذهب....

جدائل حبه

قصت جدائل حبه الطويلة ...

مررت مشطها بين خصلات التوقف ..

وابتسمت في وجه المرءة ..

وقالت: أحببته أكثر مما يجب



عقروها

عقروها فأرسل الله عليهم لعنة لن تنتهي إلا بتوبتهم عن ذنب ارتكبه،

افترسوا أنوثتها بدم بارد،

وأخذوا يرقصون على جثمانها بفرح وعدتهم ألا يدوم ...
حفرت قبورهم بيديها ووضعتهم واحداً تلو الآخر،
وودعتهم بازدرء يليق بدنائتهم ... إلى يوم يوعدون..
لكن ذاك الميت الأخير ... كان الشعرة التي قسمت ظهر البعير..
توضأت بنقائها واغتسلت بنور لا يعرفه من عشق الظلام
قررت أخيراً أن تنعم بالسلام ...
انتزعت تلك الطعنة من أعماقها ومسحت دمائها بيديها..
التصقت بالقاع لفترة طويلة لكنها الآن تطفو وتطفو كمعطف الحياة..

ورود الروح

تنحني ورود الروح تحية لصوتك الشجي ،
تورق غصون القلب الجافة،
وتنهمر سيول الفرح على شرفات المساء .
خلف الأبواب المؤصدة،
كانت أفواه الحكايات تتبادل الأحاديث المؤلمة ،

فقط عندما رأتك عينيها ..
توقف الحوار ..
وأطلقت شفاهها ضحكة عذبة كالأنهار ...
كانت فرحتها بك ...
كفرحة شفاه الشمس في وضح النهار ...

مع السلامة

قالها وأقبل الخط لكنها لم تفعل ،
بقيت سماعة الهاتف الجوال تعانق أذنها ربما مازال هناك ،
كانت تحاول أن تقنع نفسها أن الحديث لم ينتهي ،
لكن المحادثة انتهت ،
وفقط وحده الانتظار الذي كان يرافقها منذ وقت مبكر لهذا اليوم هو الذي لم ينتهي.
ذهبت إلى صالون التجميل كي تكون في أحلى حلة عند استقباله ،

عادت مسرعة كي تحضر له وجبة شهية يحبها على العشاء ، ارتدت أجمل أثوابها ،
وضعت الكحل الأزرق الذي يحبه فوق عينيها ،
تذكرت البحر وذاك الساحل الذي احتضنها طوال سنوات من عمرها تركته
وتركت كل ما تحبه هناك خلفها من أجل أن تكون بالقرب منه ،
وأنت لتعيش في صحراءه ، تتقاذفها القفار تظماً وتنتظر المطر ...
الوردة الحمراء التي كانت ستستقبله بها ستذبل كما ذبلت هي ..
لا شيء سوى خيبة أمل طعننها رغم أنها كانت مستعدة لها بكل جوارحها ،
كان هناك شيء في العمق يقول لها لن يأتي ،،
لن يأتي فهو لا يرضيه الشوق إليها ولا يتمزق لهفةً لاحتضانها،
ولا يعرف ما تشعر به اللحظة ..
لا شيء سوى أن الوردة أمامها الآن ،
وبعض الحلوى التي يحبها أحضرتها له اليوم من متجر الحلويات ،
زجاجة عطرها وضعتها بالقرب كي تتعطر فور أن تسمعه يقرع الباب
ترى هل كل هذه التفاصيل تهمة ،،،؟؟
لا أظن ..،، جاوبت نفسها واحتضنت عطرها والوردة ونامت ...

كى لا يخرج ضوء الحياة

من قال أن علينا أن ننتظر النوارس حتى تلتقط الوجود من على شواطئنا؟
هل لابد أن نغلق النوافذ كي لا يخرج ضوء الحياة؟
وها هي قلوبنا ترتمي في قبر الجفاف
بعد أن تكفنت بقطع الأحلام ...
لماذا علينا أن نفتلح حناجرنا ونختار الصمت؟
رغم أن بداخلنا صرخات لو أطلقناها لاهتزت أبدانهم؟
نضمد الجراح بالملح ،
وترتشح مسامات جلودنا الألم والهم وننام بوحدتنا ننام ...

وتتعملق في كهوف الكيان ألف علامة استفهام ... !
تختنق الدموع في محاجر الذات ،
ومازلنا نطالب بأن تصمت الأصوات ..
لا حديث بعد الليلة ...
لا شيء سوى ضجيج الوجع ،
ودماء الويلة تلو الويلة

علها تجني الورد

كانت تحلم بلا موجود
الكل يؤكد لها حقيقة واحدة أنها تحلم
منذ زمن بدأت الحكاية
تغرس خناجر الوجع في جسدها وروحها
منذ زمن وهي تنادي بلا صوت
تعرف جيداً حقيقة من حولها
ولكنها تكتفي بالصمت
وتفتح ذراعيها لتعانق الأشواك
علها تجني الورد

فلا تجد سوى أشباح تحتضنها
والمؤسف أنها ما زالت تنادي بلا صوت..

قلب يدق كالأجراس

ذراعين امتدت أحدهما لترفع الأخرى فسقط الأمل على بلاط الوحدة،
من يرفع الأصوات المختنقة كي تنادي ...
كانت تحاول أن تحافظ على البقية الباقية من كرامتها المتناثرة تحت أقدام رجل
لا فرق بين حضوره أو غيابه،
كلاهما لا يبقيان سوى صرخة تدوي داخلها بصمت،
صرخة بلا صوت
الألم لا شيء سواه الآن يغتال روعي يمزق ما تبقى من جسد جروحي،
نعم حاولت أن ألمم البقايا والتفت نحو السعادة فما وجدت غير الطعنات،
مازالت هي الخناجر ذاتها التي رمت بي على بلاط الوجع أنزف الدماء ذات مساء ...

كل الأشياء تغيرت حتى أنا ومسائي،
تغيرنا بتنا نعاني من العقم بعد أن ماتت الأجنة في رحم الحياة ...
رحماك يارب من لنا سواك ...؟؟
لا أحد ...
ويعود ويطول بنا الأمد..
التساؤلات تتمدد على فراشها تعاني من الوحدة،
وكل ليلة كل ليلة تنادي بلا صوت،
يرتد صداها فيخفق كل ما حولها حتى الجماد بات يعاني،
الجدران تراكمت عليها الدموع،
من ينقذها من الموت؟
حكايات كثيرة ونبضات قلب يدق كالأجراس،
لكن لا شيء سوى الصمت..
تلتف حبال المشانق حول الأعناق،
لا حب لا عاطفة لا أشواق،

وتطلق المأساة ضحكات ساخرة،
ولسان حالها يقول هل ما زالت أحلامك وردية؟
مسكينة أيتها الحورية ...
المساء يناجيني كعادته فما كان مني إلا أن صفعته،
ولأول مرة يهرب مني
حاولت أن ألحق به
لكن غبار رحيله أصابني بالاختناق،

ح ن ان
كانت هنا

بلا صوت

حركت شفاهها بكلمات غير مفهومة،

تنظر بعينين جميلتين تحملان ألف سؤال وسؤال،

لكن لا صوت لا شيء سوى الصمت،

لم تفهم ليلى ماذا تريد مريضتها هبة الممددة على سرير أبيض،

كانت والدتها نائمة على أريكة يضعونها إلى جانب سرير المريض لينام عليها المرافق أو

المرافقة فينهض في صباح اليوم التالي يشتكي من الأم في الظهر والرقبة .

ليلى ممرضة نشيطة تحب مرضاها وتهتم بهم

لكن لسبب ما كانت هبة تحظى بالكثير من العناية والحب فحالتها بعد الحادث الأليم الذي

أصابها يتفطر لها القلب ، كيف حدث ذلك يا ترى؟

في صباح أحد الأيام خرجت هبة كعادتها متوجهة إلى عملها وهي تعمل صيدلانية في أحد

المستشفيات الكبرى في العاصمة الرياض ،

وكان برفقها ولدها الذي للتو أكمل عامه الأول لتمر على والدتها وتضعه عندها وتذهب

إلى المستشفى ، وشاءت الأقدار أن لا يكتمل المسار حين اصطدمت سيارة كبيرة بسيارة

هبة التي كان يقودها السائق، وتنقلب عدة مرات وكانت النتيجة موت السائق والطفل لتبقى

هي فقط على قيد الحياة تعاني من إصابة بليغة أدت إلى الشلل الرباعي، وفقدت القدرة على

النطق نتيجة لإصابة في الرأس، وبقيت فترة طويلة في غيبوبة ، لتفيق منها طريحة فراش

لا تستطيع الحراك أبداً وتكتفي بتلك النظرات التي كانت ليلي تحاول فهمها دون جدوى ...

وبكت الروح

على جبين الفجر تقاطعت خطوط العمر ،

تعانقت الحكايا والقصص ،

تبعثرت الكلمات ،

واستيقظت مئات الأسئلة ،

انتحبت الأحلام ..

وبكت الأماني مما تعاني ..

وباتت الروح ضائعة في التيه

لا تعرف لطريقها دليل ولا لوجعها شبيه ...

لن أعود

هل جاءت إليك النجوم وزارتك كما زارت روعي؟

أصبحت انتظر زيارتها

لتنقل لي كل ليلة خبراً جديداً؛

ضحكة فرح على وجهك

ابتسامتك وانت تنظر إلى امرأة أخرى،

هفواتك..

أخطائك..

غمزاتك..

كم امرأة مرت في حياتك؟
حتى صوتك وأنت تنادي هل من مزيد؟
والآن

هاهي كما وعدتكم
تنقل لي صورة الدموع بين جفنيك
وأوجاعك المسجونة على شفتيك..
نظرات الحسرة الحبيسة خلف قضبان عينيك
ندماً على فقدي ورغبةً بعودتي،
وأنا سأخبرك سرّاً:
قلبي ياسيدي كما عرفته
هو ذاك الرقيق العنيد
كما حبك ذات يوم
كرهك الان بالتأكيد
وأقول لك أيضاً انا لك أبداً لن أعود، هل فهمت أم أعيد؟

رقصة التانغو

وخلف تلك الضحكات التي كانت تسرقها حواء..
وتضعها على شفاه آدم ...
سماء ممطرة تلتقي صحراء ويبدأ الغناء،
حبات الرمل تتراقص فرحاً واحتفاءً،
تبلل شفاهها الظامئة وتشرب،
وتتشرب المااااا.

فجأة تتغير الأشياء...
تتساقط الرمال واحدةً تلو الأخرى
تتعانق باكية ما الذي يجري؟
تسألها جذوع النخلات الجافة المترامية

ماذا هنالك بحق السماء؟
لقد كان الكل سعيداً، القلب تراقص فرحاً
ضحكات ارتسمت على وجه السماء
تعانقت ايدي المشاعر لتؤدي رقصة التانغو
أذكر كم كنت تحب تلك الرقصة
كنت تقول لي في التانغو ممنوع الأخطاء
فهني ليست كالحياة..
هل يعقل أن يكون هناك في الحياة تجربة لا تحتل الخطأ؟
ربما لا أوافقك الرأي في ذلك..
لا بد أن يكون لكل جوادٍ كبوة
والدليل ما نحن عليه الان
اين انت وأين أنا؟
حدث خطأ ما.. وافترقنا ...
حتى الضحكات مسحتها مناديل البكاء.

من حواء إليه

انا معك مختلفة
معك اكون كرمال صحراء جفت من حرارة الشمس
متعطشة للمطر
وحين انهمر
امتصصته بعنف كي تمتلأ
حتى انني ما منحته فرصة الهطول على رمالي
والشعور بذراتي
وهنا لا تستطيع ان تلوم الرمال
ولا تستطيع ان تلوم المطر..

ربما هي فلسفه ...!!
لكني اكيدہ من أنك ستفهمها بعمقها وابعادها
احساسى فيه سمو واختلاف
ولكنه جارف كتسونامى حارق كبركان ...
وهذا لا يناسبك ولا تستطيع مجاراته لأنك لا تملك الوقت ولا الجهد لذلك،
سيدي الرجل حاول أن تفهم سيكولوجية المرأة ربما وقتها لن تلومها.....
هذا كل شيء..

أنا أنثى

وأنت يا آدم تعرف جيداً أن الأنثى مختلفة تحتاج إلى القليل من الاحتواء في
ظروف معينه لنخرج من الخصوصية ونتحدث بالعموم، كل ما يطلق عليها حواء تمر
بتغيرات هرمونية فسيولوجية تؤثر على مزاجها ومشاعرها بل تقلبها رأساً على
عقب.. حتى أن الله سبحانه وتعالى فرق بين الذكر والأنثى وجعل القوامه بيد الرجل
لمعرفته سبحانه تبارك وتعالى طبيعة ما خلق.
لذلك لم تصبح المرأة قاضية في ديننا لأنها عاطفية قد تميل لقلبها وليس لعقلها
وأنها في مراحل قلبها الهرموني الفسيولوجي تصبح أكثر حساسية ومزاجية مما يؤثر
على قراراتها ربما سلباً ...

اسفة لكن كان على أن أذكر ما ذكرته، وهدفي من كل ذلك أن اخبرك انني امر
أحياناً في تلك المراحل والظروف الخاصة بحواء، يجب أن تعرف احساسي وتتفهم
مشاعري وانني في حالة خاصة، هل تستوعبني؟
لا أبداً لا تفعل، بل الأسوء والأكثر مرارة أنك تفسر الأمور عكس ما أعنيه وأقصده،
لما لا افعل مثلك؟
لما لا أقف لك على كل كلمة وفعل يصدر منك، تعرف لماذا؟
لأنني لا أريد خسارتك بينما أنت لا تهتم لخسارتي.. حيث دائماً هناك بدائل.

كوني أو لا تكوني

إلى متى وأنتِ تستجدين منه كلمة الحب
تتسلقين مشاعره الباردة كجبال الألب
تبحثين عن حنانه المقدد
في زوايا وجهه الجاف
عزيزتي
إذا ما كان الود نابعاً كنهراً من عينيه
وإذا لم تشعري أنك أميرة بين يديه
وانه لا يستطيع تحمل دموعك
ولا ضعفك ...

ويحب قوتك ولا يطيق خضوعك
فارحلي عنه سيدتي
فإما أن تكوني في قمة الهرم
أو لا تكوني

حورية وأبجدية

قصة عشق بدأت منذ الصغر،
حكاية غرام مختلفة ابطالها غير متشابهين
حورية وأبجدية
انسانة وحروف
وحدها حروف الهجاء قاسمتني الوجع،
وحدها كانت تقف على نافذة مسائي،
لتعلن الحب وتلعن الفقد ...
كبرت ومازال الغرام يسكنها
وفي كل ليلة كانت تعانق أحد الحروف

فكانت سبع وعشرون ليلة ..وليلة
بدأت من الألف وانتهت بالياء ...

الليلة الأولى :

... أ ...

علمتني الألف أن أف وأتمرد على اليأس،
أن أتمدد على الشدة لأشد على يد روعي لتقاوم وتقاوم وتعيش..
علمتني الألف معنى الألفة ومحبة الأرواح التي حولي ملتفة..
الآن بات الحزن ماضي والمشاعر مختلفة..
آن وقت الفرح، والأحاسيس تهمس أن القادم أجمل والروح مبتسمة

الليلة الثانية :

... ب ...

أخبرتني الباء عن بكاء الخاسرين،
وبصمت المتعبين وعجزهم،
وعن بريد العاشقين الممتلىء برسائلهم الباكية،
وبحرقة الفقد،
وبأنها سئمت من الوجع،
وبرد جسدها الصغير من شتاء الألم،
بدهشة عيون الروح،
وهي تغني بصوتها المذبوح،

باقي من الوقت القليل..
بدلي الدموع بالضحكات..
وابدأي للفرح الرحيل..

الليلة الثالثة :

... ت ...

ها هنا تأثرت وهناك تعثرت،
وما بين قصة وأخرى تمزقت،
وبعد عناء طويل،
عادت روعي تدندن لحن الفرع،
وتتأمل الأمل،
وبحبال التفاؤل ها أنا تعلقت ...

الليلة الرابعة :

... ث ...

النساء ثورة أوطان،

وثررة انسان،

وفقدان لطعم الأمان ،

ثم ماذا ؟

قد ثقب القلب الحرمان ،

وثار في خاطري ألف بركان وبركان ...

الليلة الخامسة :

... ح ...

الحاء وحنان وحنين،

وحصاد السنين،

وحقول الياسمين،

وحديث المحبين،

وحناء جدتي،

حمراء في وسط اليدين،

وحواء الجميلة خبأت في صدرها سرها الدفين..

الليلة السادسة :

... ج ...

الجيم.. وجدائل الشعر الطويل،
وقدها الغض الجميل،
والحلم الذي بات مستحيل،
وجمع من الناس يدقون أجراس الرحيل،
جميعهم يعودون بقلبٍ ذليل،
جمعت أوراق الفراق

ووجدت للخيانة ألف دليل..
جمرة كانت حارقة
جاور قلبها النسيان
والان تستمتع بمناخ روحها العليل ..

الليلة السابعة :

... خ ...

الخاء.. خراب ودمار وتحطيم آمال وتدمير ديار،
خرير ماء وهطول أمطار،
خسائر فادحة ليلاً ونهار،
خلف الأبواب المؤصدة أسرار وأسرار،
عيون تائهة..
خبر جديد وخبر قديم وتساوت الأخبار..

الليلة الثامنة :

... د ...

الدال.. دماء لم تعد تمتصها الرمال،
دبايات ورشاشات،
ديونٌ وامدادات،
دفاقر ممزقة وشعارات،
دموع وآثار إهانة وخضوع،
دعاء بصوتٍ مسموع وصمتٍ غير مسموع..
ودمتم بخير وبدون خيارات..

الليلة التاسعة :

... ذ ...

ذلٌ وإذلالٌ وجحيمٌ يناديكُ تعال،
ذبحٌ بدمٍ بارد،
وتصفيةٌ أرواحٍ وقتلٌ أقارب،
ذئابٌ أم عقارب،
بلا ذمة بلا دين،
ويسمون أنفسهم مجاهدين.

الليلة العاشرة :

... ر ...

الراء رحماك يارب نرجو،
ريثما من الوجع ننجو،
رفعنا أيدينا إليك،
ورقابنا بين يديك،
رجاءً يليه رجاء،
رحماك يارحيم نعوذ بك من شيطانٍ رجيم.

الليلة الحادية عشر :

... ز ...

الزاء.. زمرة من الأحران،
تعانق الأشجان،
زير نساء يحلل لنفسه المحرمات،
اعتلى الشيب رأسه،
وما زال يرتاد الحانات،
زنديق يفعل ما لا يليق،
وزنابق تبكي على قارعة الطريق.

الليلة الثانية عشر :

... س ...

السين.. وسنابل من فرح،
تسامح من جرح،
تصافح التصالح بيد من سرور،
قطيع سنو نوات خلف السور،
تغرد بصوت من سكينه،
سكت صوتها المسكينة،
تم خداعها فخلف العناق سكينه،

سكون وحنين،
وسلام يراقص الوجد وينام.

الليلة الثالثة عشر :

... ش ...

الشين.. شتان ما بين الحق والباطل،
ولكن الانسان يبقى يماطل،
شرٌ مستطير،
شمعٌ أذابه موت الضمير،
شفاهٌ مكلومة،
شكوى بلا صوت،
وصمتٌ شرير.

الليلة الرابعة عشر :

... ص ...

الصاد صوتٌ بلا صدى ،

صراخ يعلن ولادة ،

وصمت ينعي الموت ،

تفصل اللحظتين .. ثواني ،

صورتين ،

مهدٌ هنا ..

وهناك نعش،

صرير أبواب الحياة ،،
وتكبير صلاة ..

الليلة الخامسة عشر :

... ض ...

الضاد.. ضباب يحيط بعنق المساء،
ضباغ تلتهم كبد البراءة ،
ضيااع في متاهة ،
ضجيج طائرات مسافرين وقادمين ،
ضرير يتمنى لو تبصر العينين ،
ضميراً أعدمته مشنقة الغاية تبرر الوسيلة ...

الليلة السادسة عشر :

... ط ...

الطاء .. طال الأمد وهي تنتظر ،
تنادي ولا يسمعها أحد ،
طبول الفراق تفرع فوق رأسها الصغير ،
طيور الحب قد فارقت الحياة ،
طرقت أبواب الوعود ،
لم تجد في انتظارها أي وعد ،
طابت النفس من الجحود ،

من الأوهام ،

من الجمود ،

طفح الكيل فرددت قول الأحد الصمد :

" ولقد خلقنا الإنسان في كبد " آية (٤) سورة البلد

الليلة السابعة عشر

... ظ ...

الظاء ...ظلال وأطيااف في صفحات تاريخها عابرة ،

ظلام يسير في طريقها وهي صابرة ،

ظفرت بقلبها أيدي المعاناة ،

ظنت ولطالما خابت ظنونها وكانت المأساة ،

ظلموها فانقلبت الموازين ،

كانوا في شك وكانت في يقين ،

وظلت بيضاء كلون الياسمين ،

وظللت بروحها دروب العاشقين ،
ظماً يغتال روحها فهل سيرويه الحنين ؟

الليلة الثامنة عشر

... ع ...

العين ... عمرٌ من العمر غاب ،
وعروس المساء قد عانقت السراب ،
عادت من حيث أنت وأغلقت خلفها الأبواب ،
عُقد لسانها بخيوط العذاب ،
عبرت أمواج الوجد ورافقها نعيق غراب ،
عيناها تحمل ألف سؤال بلا جواب ،
على شرفة المساء وقفت تلوح بيديها للغياب ...

الليلة التاسعة عشر

... غ ...

الغين ... غيمة تمر في سماء حورية المساء ،
غاب الفرح واختفت الابتسامة ،
وتبعثرت من حولها الأشياء ،
غرقنت ببحر دموعها ،
ولكنها رفعت أيديها لرب السماء ،
غمغمت بشفاهِ مبللة متعبة قد أجهدتها البكاء ،
غادرت تحمل في جعبتها أقلامها وأوراقها البيضاء ،

غدرت بها أرواحٌ ننتة لا تشبهها أرواحٌ سوداء ،
غسلت قلبها البريء وصلت بعد أن توضأت بماء النقاء ،
غمرتها تلك اللحظة سعادة حين لمست ما بداخلها من صفاء ...

الليلة العشرون

... ف ...

الفاء ... في يومٍ ما كانت كفراشة تطير ،
فرحتها جعلتها تمشي على أطراف أصابعها ،
فجأة اكتشفت انها داخل فقاعة صابون ،
فوق الغيوم تتمدد كل ليلة ،
يهددها القمر فتنام وتحلم ،
فاقت لتجد نفسها وحلمها على جفون عيون ،
لا تعرف إلا أن تخون ،

فارقت حورية نافذة المساء ،
كانت تحتاج أن تري وجوهاً مختلفة ،
تحمل ملامح الإخلاص والوفاء ،
فكرت ففكرت أن تعيش لحظة سكون ..أو ربما جنون..

الليلة الواحد والعشرون :

... ق ...

القاف ... قادتها مشاعرها إلى وهم ،
كان في الحقيقة حلم ، فجأة تحول إلى الحلم ،
قدمت تنازلات كثيرة ،
وعاشت في دوامة الحيرة ،
قالت في النهاية الكلمة الأخيرة ،
الحمد لله لعل في الأمر خيرة ،
قسوة وقلبٌ لا يعرف الرحمة ،

مشاعر مبعثرة متناثرة مزدحمة ،
وبانت المعاناة توأمها الملتصق ،
ومع روحها ملتحمة ،
قافلة من الأسرار ،
قرار أجهضه رحم اللا استقرار ،
دماء أشلاء جحيم ونار ،
قمرٌ تعثليه غيومٌ من غبار ،
لكنها الأقدار فهل من الأقدار فرار ؟

الليلة الثانية والعشرون :

... ك ...

الكاف .. كدمات أو ربما كانت لكلمات ،
جميعها أو كلها ارتدت ثوب الكلمات ،
كسرت الروح ، وبعثرتها على الطرقات ،
الجروح مزقت كل الأمانى والحكايات ،
كأس من زجاج تكسر بين شفاهها المكتنزة بالوجع ،
كررت الكرة مرة بعد مرة ،
ابتلعت دماءها ،
تذوقت نكهة العذاب المرة ،

فقد القلب طعم المسرة ،
وتاهت وهي تدور وتدور حول المجرة ،
فهل يا ترى ستعاود الكرة ؟

الليلة الثالثة والعشرون :

... ل ...

اللام ..لممت جراحها ،
لمعت الدموع في مقلتيها ،
ترافها ابتسامة ألم ستعيش ما قدر الله لها ،
لكنها لن تنساه ،
لن تنسى نظرة عينيه ،
لحظة أن ودعته في لقاء لم تدرك أنه الأخير ،
لامت نفسها على الكثير والكثير ،

لو أنه لم يرحل ،
لو انتظر القدر قليلاً لو ... لو ،
ثم اتبعنها بتنهيذة طويلة حارقة ،
لسان حالها يردد ..
لماذا حين وجدته ذهب إلى قضاءه ؟
وغاب عن الوجود ،
لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم لا اعتراض
لوحث بيديها مودعةً طيفه ،
لا بد أن تدعو له بالرحمة ،
وأن ترتجي الله أن تلتقيه في جنات النعيم ..

الليلة الرابعة والعشرون :

... م ...

الميم .. منذ أن يمت وجهها نحو مساءها لم تعد ترى الضوء ،
ماء .. تنفست رئاتها الماء لا الهواء
فكان الموت محقق لا محالة ،
ماتت كما تموت الوردة ،
مازالت واقفة صامدة بلا حياة ..
مئة سؤال يسكنها يسلبها الراحة بعد عناء دام أعوام وأعوام ،
وعيون القهر تحرسها حتى تنام ،

من؟

متى؟

كيف؟

لماذا؟

ما السبب وراء هذا الأذى؟

مضغتها أفواه معاناة تسللت إلى روحها البريئة ،

أطفأتها بعد أن كانت مضيئة ،

مسحت بيديها دموعها، لملمت ما تبقى منها ،

مدت يديها إلى السماء نادت ربها المعبود مؤمنة بأنها مشيئة الله سبحانه،

تمتت الحمد لله الذي إذا أحب عبداً ابتلاه،

مضت في طريقها وهي تسير في طريقها بلا حياة ..

الليلة الخامسة والعشرون :

... ن ...

النون .. نادى ولم يسمعها أحد ،

ناجت الإله الفرد الصمد ،

نامت أعين الجميع وفارق عيناها الكرى ،

بما كانت تفكر يا ترى ؟

.. ندم .. ألم وجحيم على شفاهها ارتسم ،

نسقت باقة من الورود ،

سقطت المزهريّة تبللت الموائيق ،

وتبعثرت الوعود،
نيراناً اشتعلت في صدرها ،
ناقوس الذكريات يئن بأجراس الحنين ،
وللوجع ألف نغمه ولصوت الأحلام رنين ...

الليلة السادسة والعشرون :

... و ...

الواو...وردة جورية ذابلة ،
ورصاصة استقرت في قلب حورية ،
ومضة ثم دمعة بعدها ابتسمت ابتسامة ،
تسخر من تاريخ أضنى جبينه التعب ..
ورقة كتب عليها إسمان يجاذب بعضهما البعض ،
ولكن كان القدر أن يصبح كل واحدٍ منهما في مكان ..
وداع ، فراق ، ثم لقاء هكذا هي سنة الحياة ،

رحلات ولكل رحلة نهاية مختلفة ..
وحان وقت النهاية حيث البداية ،
والبدايات دائماً جميلة يا أصدقاء ،
لكنها رحلت من حيث أنت ،
ورحلت حورية المساء ..

الليلة السابعة والعشرون :

... ه ...

الهاء .. هزمت جيوشك يا هذا،
وقد ظننتُ أنها لا تهزم..
ها أنت تجثو أمامي،
بعد أن كنت لا تستسلم..
هيهات أن أعود إليك،
وقد كرّهت نكهة اسمك في فمي..
هنا ضحكنا وهناك بكينا وبعدها،

سرقفت الفرحة من مبسمي ..
هوأك هو أقصى منك،
وعند رغباتك أراك تعتمي ..
هنيئاً لقلبي الذي نساك هنيئاً لروحي،
وقد خلى منك دمي ..
ها انا بت حرةً طليقة،
لم تعد تسكنني ، ولم يعد سوارك في معصمي ..

الليلة الثامنة والعشرون :

... ي ...

اليآء .. يمامة بيضاء جناحيها الحاء والباء ،
حروف الحب ، تزينت بقلب،
يممت وجهها نحو السماء تطلب من الله الرحمة والسعادة وعدة أشياء ..
يصمت كل ما ترغب به ، حوارٌ بلا صوت ،
والغريب أنها وحدها كانت هناك بالقرب،
ينام في مقلتيها جرح ، ورغبة في الهروب عند مبادئها تذوب ،

وتبتلع جمرة الوجد وتنام ،
يحتضنها صدر الاحلام ،
يا قبلة الفرح تعالي واستقري على وجنتيها ،
وارتسمي علي شفتيها ،
وامسحي آثار الدموع وودعي الأحزان بلا رجوع ،
فما زالت حورية المساء تأبى الخضوع ...

ومضات

السنين أقوى استوقفت صباحي، لطالما كانت السنين تقف فترات أيامنا والأشهر حاولت الهروب من بين أيدينا، كانت تمر على مسامات جلودنا، وتروي ظمأها المجنون بقطرات تتساقط إما من أعيننا أو من جبين أجسادنا، ربما السنين كانت فعلاً أقوى..

#####

كان الفرح قاب قوسين وأدنى، فجأة أشاح بوجهه عنا.. وتساقطت نوتات لحنٍ لم يغنى
وعدنا هناك حيث كنا وما زلنا

#####

كان صباحك معي مختلفاً فيوماً كان سكر.. ويوماً آخر كان برائحة العنبر، وأكثر وأكثر
أما الان فأنت وصباحك اصبحتما شيئاً لا يذكر

#####

تحرقتني نظرة طفل يتيم ماتت أمه عينيه والدماء كالأمطار تسقط عليه، يهز جثة أمه بيديه
ويغرق بدموع عينيه...

#####

خلف بعض الابتسامات أيدي ملوثة تمسك بخنجر وتتحين لحظة تطعنك بها ...
لا تصدق كل الوجوه.

حكاياتي الكثيرة، وأحجيات المساء، تفاصيلي الصغيرة تختبئ داخل محبرة النقاء

#####

في المنتصف.. قلبٌ قد انتصف..

#####

كلما حاولت التهرب من الواقع أجده ينتظرني هناك في الزوايا،

في المرايا،
حتى في الوجوه من حولي وتبقى للذكريات بقايا.

#####

هناك الكثير من الأسرار تختبئ هناك بين احضان الأوراق وعند جذور الأشجار،
تحت أجنحة الليل.. حتماً ستخرج حين يضيء النهار ...

هل أنت تكفيني

هل أنت تكفيني؟
سألتني إن كنت تكفيني
إن كنت قد ملئت قلبي
واستوطنت شرابي
بعد كل هذا يا حبيبي ما زلت تتساءل!!
كيف لا تكفيني؟
وقد حولت شكلي إلى يقيني
جعلت أيامي أجمل
أريد أن أعيش معك عمري

وأن يكون بين يديك
ما تبقى من سنيني
مسحت بحبك الآلام
أيقظت بداخلي الأحلام
مزقت كل أوراق الماضي
ومنحتني شهادة الغرام
أحبك يا رجلاً جعلني أتعرف إلى ملامح أنوثتي
وعشقت من خلاله القادم
والعمر على ما مضى نادم
يا حبيبي يا كل الأمنيات الجميلة
يامن بدونه حياتي مستحيلة
هل عرفت الآن أنك تكفيني
وأنت أسرتني وملكت ما فيني
وأنت استوطنت روحي
وسكنت أقصى شراييني ... أحبك ...

هناك أكثر

صباحي صباح طائر مذبح بسكين الظلم
ويغرق في بحر الدماء ...
صباح يحمل الكثير من الجراح وينثر فوقها حبات الملح
ولسان حاله يقول:
هناك أكثر..
هاك أكثر وتألمي أكثر ...
وأسمع صوتاً يدوي في أرجاء المكان
ليعلن أن جنين الموت يكبر ..

تركلي أقدام الافتراء..
والبارحة
نامت روعي في أحضان العراء
كانت الأرض يابسة باردة
قاحلة كالصحراء
صباحي وجع
وحمض في مريء الأيام قد ارتجع .

هات يديك

هات يديك ...
واغرسها كشجرة في أعماقي
ومن ثم أخرج حبك من داخلي
وأعدك ستبقى الشجرة
ويبقى الثمر
وسأبقى أنا
والأهم ستبقى أنت
هات عينيك

يااااااااااااه كم فاتني من الوقت
ليتني استطعت أن أميز
لكن حين أتأكد أنني ما زلت أتتفس
حين أشعر بالأكسجين يتمدد في رئتي
أتذكر أن الوقت ما زال عندي
كي أعرف جيداً أن أفرق بين كل مفردة ومفردة
بين كل وردة وما ترمز له
شكراً لله إنني عرفت
وأنا ما زلت أبتلع ماء الحياة
وجود ذلك الإدراك
قفزة من عالم إلى عالم آخر أجمل
أكثر نقاء
بريق من صفاء
وعدة أشياء

اكتبوا لأنفسكم رسائل فرح

أشعر أنني جوهرة
لا بلورة
قطعة من الكريستال
لكنها كانت بين الوحل
أن الألوان أن أخرج منه..
لم اكتب بالأمس حرفاً واحداً
شعرت بقليل من الكتابة
قاومتها قرأت الرسائل الصغيرة الايجابية

والتي تعمل على تغيير التفكير في عقلي الباطن
بت انصح بها الجميع
اكتبوا لأنفسكم رسائل تبعث الثقة
تبعث الفرحة
تعزز الشخصية وتقويها
اقرأوها كل صباح
ستشعرون بالفرق ...
حين قرأتها
شعرت اليوم
أنني أفضل
وأن غداً سيكون أجمل
وأن على الماضي
أن يرحل ...
سأجعله يرحل هذا وعد
أعدني أنا

أعدني بأن أكون أقوى وأفضل.
لن أسمح لأي بصمة موجعة أن تلامس كياني
على الوحل أن يفهم انه سيغسل وسيرحل....
سأستبدله بماء نقي شفاف كقلبي
حين حدثتني نفسي عن أنا
تشوقت أن أراني من الداخل
تلهفت على رؤية شراييني وأوردتي
وكلي لا بعضي
من العمق حتى الأعماق

رغبت أن أعانقني
أن احتضنني فأنا بحاجة للأمان
الأمان لن أجده عند أحد
كائناً من كان
سأجده في داخلي
ومعي.. ومني
من أجلي
سأحبني
بعدها سأمنح من حولي الحب
والسكن والأمان
عقدت النية يا أنا
وسأبدأ رحلتي
لم أعد خائفة
أبدأ لم أعد مترددة
وقريباً بإذن الله سألتقي بنفسى... سأجدها..

قد كان في أوطاني

اي حرف هذا الصباح ناداني،
استطاع أن يخرج ما بداخلي
ان يحرر الكلمات من سجنها
ان يخلصني أنا مما أعاني
لامس ملامح الروح
وكأنه قد كان في أوطاني
هو الاحساس بمن حولنا
يجعل الأغصان تتراقص

على أوتار الحاني
والنفس دائماً تبحث عن السلام الداخلي
عن الصدر الدافئ الحاني ...

أنا غريقة

كنت هناك استلقي على رمال حبك
وأنظر إلى عينيك كأن لا شيء يضيء حياتي سواها
تنتابني قشعريرة الغرام
تمرر أناملك بين خصلات شعري
فأتوه بين يديك وتتحقق الأحلام
أيا قلبي العاشق لك وحدك
يا روعي التي تعانق روحك
كل مساء

أحبك
وريدي يحمل حروف اسمك لتسير في جسدي
فتروي ظمأ الحب
يا حبيبي
أنا غريقة الآن في محيط روحك
جريحة بلسمت جراحها
وخفت عنها ألمها
ورسمت على ملامحها ابتسامة السعادة
بريشة إحساسك
وبألوان قلبك الحنون
فأسرتني وجعلتني
أهيم بك حد الجنون
أحبك ...

جنور شجن

حين أمر في مكان ،
واشاهد شجرة جفت عروقتها ،
غفت أغصانها من الظمأ تستوقفني ،
لدرجة انني اشعر بوحدتها ،
تؤثر بي ،
أنا أتفاعل مع الأشياء بطريقة قاتلة ،
تغتالني وأحياناً اشعر انها تزعج من حولي ،
يستغربون ،

أو أنهم لا يفهمون ،
وفي الحالتين يتضاعف انزعاجي ،
البعض لا يستوعب أن تستشعر الحياة في جدار الموت ،
وان تتذوق النكهة في اللاطعام ،
وان تستوقفك نبتة شبه ميتة تطل برأسها من نافذة كهف ،
ان تتوقف بحب أو بدهشة أو حتى بشجن ،
لتأخذ صورة لتلك اللقطة ،
ناهيك عن الصور التي تسكن ذاكرتك،
يحتاج الأمر الكثير من العمق الذي من الصعب أن تجده في كل من حولك،
هل هذا العمق نعمه أو نقمة ؟

أربعة فصول

على حافة الطريق تلتقي الحكايات

تتعانق فصول السنة الأربعة

تبتهج الورود تارة

في الربيع

وتبكي الأشجار تارة أخرى

في الخريف

وما بين الشتاء والصيف

نلتقي ألف روح ونفارق ألف طيف

بدايات

نهايات

وتفترق الحكايات

تعانق الأشواق

كانت تحلم بلا موجود
الكل يؤكد لها حقيقة واحدة أنها تحلم
منذ زمن بدأت الحكايا
تغرس خناجر الوجد في جسدها وروحها
منذ زمن وهي تنادي بلا صوت
تعرف جيداً حقيقة من حولها
ولكنها تكتفي بالصمت
وتفتح ذراعيها لتعانق الأشواق
علها تجني الورد

فلا تجد سوى أشباح تحتضنها
والمؤسف أنها ما زالت تنادي بلا صوت...
كم مرة كان على الواقع أن يصفعك حتى تستيقظي من ذاك الحلم؟